دور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية وتعزيز الثوابت الوطنية لدى طلاب الجامعات في ظلّ التطبيع

د. حكمت عايش المصري

مستلة من كتاب

محسن محمد صالح (محرر)، دراسات في التطبيع مع الكيان الصهيوني (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2022)، ص 277–321.

بريد إلكتروني: info@alzaytouna.net الموقع: www.alzaytouna.net

يمكنكم التواصل معنا والاطلاع على صفحات المركز عبر الضغط على التطبيقات أدناه:

الفصل الثامن

دور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية وتعزيز الثوابت الوطنية لدى طلاب الجامعات في ظلّ التطبيع

د. حكمت عايش المصري

دور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية وتعزيز الثوابت الوطنية لدى طلاب الجامعات في ظلّ التطبيع

د. حكمت عايش المصري[1]

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية وتعزيز الثوابت الوطنية لدى طلاب الجامعات في ظلّ التطبيع، وبلغت عيّنة الدراسة 160 عضواً من أعضاء هيئة التدريس في (جامعة القدس المفتوحة، وجامعة غزة، وجامعة فلسطين) بغزة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتضمنت أداة الدراسة استبانة، وقد أظهرت نتائج الدراسة في ضوء التحليل الإحصائي السابق ما يلي:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور الجامعات في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات اللاجئين في ظلّ التطبيع، تعزى للمستوى التعليمي، والجامعة.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور الجامعات في تعزيز الثوابت الوطنية لدى طلاب الجامعات اللاجئين في ظلّ التطبيع، تعزى للمستوى التعليمي، والجامعة.

كلمات مفتاحية:

الجامعات الفلسطينية	المسؤولية الاجتماعية	الثوابت الوطنية	التطبيع

[1] **د. حكمت عايش المصري:** دكتوراه الفلسفة في التربية من جامعة العريش. عضو نقابة الصحفيين الفلسطينيين، وعضو نقابة الصحفيين العرب، وعضو رابطة التربويين العرب. مشرف غير متفرغ في العديد من الجامعات الفلسطينية. مستشارة تربوية وأسرية. شاركت بالعديد من الأبحاث التربوية والمؤتمرات العلمية المختلفة في فلسطين والخارج.

مقدمة:

يعدُّ طلاب الجامعات وطالباتها أهم مكوّن بشري للمجتمع، فمن خلالهم تستطيع الدولة أن تحقق جميع آمالها، وعلى عاتقهم يتحملون نهضتها، وتستثمر الحكومات مئات الملايين من الأموال في التعليم العالي بهدف المصلحة العامة للفرد والوطن.

وتقع على عاتق الجامعات مسؤوليات جمّة صارت تتخطى مجرد التعليم والبحث العلمي، لا سيّما في عصرنا الحالي بما يتسم به من تعقد في دور المؤسسة الجامعية وتعاظم للمعرفة وتتابع دائم لتأثيرات العولمة وثورة الاتصالات، مما نتج عنه تصارع في الفكر وتعدد في الأيدولوجيات، فأضحت الجامعة هي المنوطة بالتصدي للدفاع عن الهوية الوطنية للمجتمع، وأصبحت تتولى حماية الطابع الاجتماعي والثقافي لأبنائه، ممن يلتحقون بالمؤسسة الجامعية والذين سيتولون قيادته في المستقبل.[2]

يعدُّ دور التعليم الجامعي هو المتصدي لقضايا المجتمع وخدمته، وتوسيع آفاقه المعرفية والثقافية من خلال إدراج المسؤولية الاجتماعية ضمن خطته الاستراتيجية؛ لتدريس قضايا ذات الصلة بمسؤوليته الاجتماعية، وتصميم الأنشطة والبرامج التي تلبي الاحتياجات للأفراد والجماعات والمؤسسات عن طريق الجامعة وكلياتها، ومراكزها البحثية المختلفة، بغية إحداث تغيرات تنموية وسلوكية مرغوب فيها، بوسائل وأساليب متنوعة، تتناسب مع ظروف المجتمع وحاجاته الفعلية.[3]

في ضوء ما سبق، ترى الباحثة أن المسؤولية الاجتماعية للجامعات أمر ليس بجديد في مضمونه، لكنه مطروح عالمياً في هذا الوقت باعتباره أمراً يجب إبرازه ومأسسته وتضمينه بشكل ملموس في مناهج الجامعات ومخرجاتها، ويستدعي هذا من كافة مؤسسات التعليم ومنها الجامعات أن تضع المسؤولية المجتمعية في خططها الاستراتيجية؛ حتى يكون للجامعات دور رئيسي في التأسيس لفكر استراتيجي تنافسي يخدم المجتمع وقضاياه.

---

[2] محمد الثبيتي، "دور إدارة الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة جامعة تبوك،" **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية**، جامعة طيبة، السعودية، المجلد 11، العدد 3، 2016، ص 349–365.

[3] سيسي أحاندو، "متطلبات جودة المسؤولية الاجتماعية في التعليم الجامعي لخدمة المجتمع،" **مجلة دراسات**، جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر، 2016، العدد 42، ص 46–63.

وتعدُّ مرحلة الجامعة من أهم المراحل في حياة الشباب، إذ إنها المسؤولة عن تأهيلهم للدخول إلى الحياة العملية، وتمكينهم من أداء أدوارهم الاجتماعية بكفاءة واقتدار، علاوة على دورها المهم في عملية التنشئة السياسية والوطنية والاجتماعية من خلال تزويدهم بالمعارف، وإكسابهم القيم والمهارات الوطنية التي تجعلهم مواطنين صالحين.[4]

والقضية الفلسطينية تعدّ من أكثر قضايا القرن تعقيداً، وتخضع لموازيين قوى وتفاعلات إقليمية ودولية، كان من المفترض أن تجسد الديبلوماسية الفلسطينية خصوصية معيّنة للتعامل مع هذا الواقع المرير، وذلك بهدف مواكبة المصالح الوطنية بالعمل إقليمياً ودولياً، مروراً بترتيب الأمور التي تخص القضية الفلسطينية، وصولاً إلى ترتيب الأمور الحياتية للمواطن الفلسطيني العادي والتعامل مع الأزمات المختلفة التي يمر بها المجتمع الفلسطيني والأرض الفلسطينية المحتلة وما يعانيه فلسطينيو الشتات.[5]

والمجتمع الفلسطيني يمر بمرحلة دقيقة في تاريخه المعاصر، ويسعى إلى إنجاز مشروع التحرر الوطني، وإقامة دولته المستقلة، ويخوض من أجل ذلك صراعاً مريراً مع الاحتلال، وهذا يتطلب منا استراتيجية إعلامية محددة، وموحدة تبيّن وترسخ ثوابت وطنية متفق عليها، لأن هناك اختلافاً رأسياً وأفقياً بين الكل الفلسطيني، يتمثل الرأسي في الاختلاف في الرؤى في تحديد الثوابت الوطنية لدى الفصيل الواحد في مراحله التاريخية المختلفة، وكذلك اختلاف أفقي في الرؤى في تحديد الثوابت بين الفصائل وبعضها البعض.[6]

تعدُّ سنة 2020 سنة التحديات، خصوصاً مع اتجاه بعض الدول العربية لإعلان التطبيع مع دولة الاحتلال، ولا سيّما دول الخليج العربية، فكانت دولة الإمارات العربية المتحدة هي أول دولة عربية تعلن عن تطبيع العلاقات مع دولة الاحتلال،

---

[4] قاسم الحربي، "تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية (جامعة جازان نموذجاً)،" **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، القاهرة، 2017، المجلد 36، العدد 176، ص 13–54.

[5] علاء بدوان، "أثر الدبلوماسية الفلسطينية في تحقيق الثوابت الوطنية (1991–2013)،" رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، غزة، 2016/8/1.

[6] شادي سمور، "دور الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة "دراسة ميدانية تحليلية"،" رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية الصحافة والعلوم الإنسانية، غزة، 2017.

وذلك قبل التوصل إلى حلّ عادل للقضية الفلسطينية. وتعتقد هذه الأنظمة أن التطبيع مع "إسرائيل" يساعدها في حماية أمنها، وتقريبها من الولايات المتحدة الأمريكية، بغض النظر عن موقف الفلسطينيين وموقف شعوبها من هذا التطبيع.

انطلقت موجة من التطبيع والشراكة الرسمية مع "إسرائيل"، شملت دولة الإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين، والسودان، ما أحدث خلخلة في النظام السياسي العربي، وردات فعل صاخبة في الحالة الفلسطينية، رأت في هذه الموجة انقلاباً على "مبادرة السلام العربية" (بيروت، 2002) وقرارات القمم العربية والإسلامية، التي رهنت تطبيع العلاقة مع "إسرائيل" بانسحاب قوات الاحتلال من الأراضي العربية المحتلة سنة 1967، والتوافق على حلّ عادل ومتفق عليه لقضية اللاجئين الفلسطينيين.[7]

مشكلة الدراسة:

يعدُّ طلاب الجامعات شباب اليوم رجال الغد، وإضافة إلى دورهم المستقبلي في تعليم النشء القيم والمسؤولية المجتمعية من خلال غرسها بطلابهم للحفاظ عليها وعلى الثوابت الفلسطينية حيث تعتمد عليهم المجتمعات في بناء حاضرها والنهوض بمستقبلها، ويزداد الأمر أهمية عندما نتحدث عن الطلاب المعلّمين الذين يقع على عاتقهم تربية أجيال المستقبل وإعدادهم، وهنا يأتي إسهام أعضاء هيئة التدريس في توجيه طلبة الجامعات تجاه المجتمع، والبحث في مشكلاته لإيجاد الحلول المناسبة لها، والمشاركة في الأنشطة المجتمعية التي تعزز انتماءه لمجتمعه ووطنه، ويعوِّل المجتمع الفلسطيني على الجامعات تطلعات عالية لتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائهم الطلبة في كلية التربية؛ ليكونوا أكثر انتماء وولاءً لوطنهم، فلا يبخلوا عليه بجهدهم ووقتهم وأموالهم؛ وحتى أنفسهم يقدمونها رخيصة في سبيل تقدم المجتمع ورفاهيته.

ولا شكّ أن مسؤولية أعضاء هيئة التدريس الاجتماعية كبيرة في ظلّ التغييرات الديناميكية والحياتية المستمرة، وكذلك الوضع الخاص الذي يعيشه المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة؛ حيث إنهم مطالبون بتحمل مسؤولياتهم الاجتماعية تجاه مجتمعهم، في الحرص على مقدراته، والدفاع عن حرماته، والتفاعل مع مشكلاته، وعدم التقوقع داخل أسوار الجامعة والاكتفاء بالتدريس، وفي ظلّ الحديث عن التطبيع الذي جاء

7 عبد الوهاب المسيري، ما هو التطبيع (1) – (2)، موقع ويكيبيديا الإخوان المسلمين، 2017/8/23، انظر: https://www.ikhwanwiki.com

بناء على تكتيك ونهج وأداء وعقلية تستهدف كسر حاجز العداء مع العدو الصهيوني بأشكال مختلفة، سواء كانت ثقافية، أم إعلامية، أم سياسية، أم اقتصادية، أم سياحية، أم دينية، أم أمنية، أم استراتيجية، أم رياضية أم غيرها، بهدف جعل الوجود الصهيوني في فلسطين وكأنه أمراً طبيعياً، كان لا بدّ من ضرورة توعية الشعوب العربية من خلال الإعلام الموجّه بأنواعه المختلفة والمناهج الدراسية، من أجل معرفة حقيقة هذا الاحتلال الذي يهدف إلى تدمير الشعوب العربية لتحقيق غايته بإقامة "إسرائيل العظمى" والتي يدعي بأن حدودها ستكون من المحيط إلى الخليج.

لذلك تأتي فكرة هذا البحث للكشف عن دور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات اللاجئين في ظلّ التطبيع، وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

"ما دور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية وتعزيز الثوابت الوطنية لدى طلاب الجامعات في ظلّ التطبيع؟".

ويتفرع من السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما دور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات في ظلّ التطبيع؟
2. ما دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز الثوابت الوطنية لدى طلاب الجامعات في ظلّ التطبيع؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدور الجامعات في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات في ظلّ التطبيع تعزى للمستوى التعليمي الأول، والثاني، والثالث، والرابع؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدور الجامعات في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات في ظلّ التطبيع تعزى لـ (جامعة القدس المفتوحة، وجامعة غزة، وجامعة فلسطين)؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدور الجامعات في تعزيز الثوابت الوطنية لدى طلاب الجامعات في ظلّ التطبيع تعزى للمستوى التعليمي الأول، والثاني، والثالث، والرابع؟

6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدور الجامعات في تعزيز الثوابت الوطنية لدى طلاب الجامعات في ظلّ التطبيع تعزى لـ (جامعة القدس المفتوحة، وجامعة غزة، وجامعة فلسطين)؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

1. التعرف على دور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات في ظلّ التطبيع.
2. التعرف على دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز الثوابت الوطنية لدى طلاب الجامعات في ظلّ التطبيع.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

1. تسليط الضوء على المسؤولية الاجتماعية والتي تعدُّ من أهم متغيرات الشخصية باعتبارها جوهر الشخصية الإنسانية، الذي يحقق تكاملها وتوافقها، ويؤثر على تكيّفها الاجتماعي.
2. رَفْد المكتبات المحلية بمعلومات مهمة، تفيد المهتمين والباحثين بالقضايا النفسية والاجتماعية للطلبة، والتي تؤثر على المسؤولية الاجتماعية لديهم.
3. ندرة الدراسات والأبحاث التي تناولت هذا الموضوع لدى الجامعات في قطاع غزة، وبالذات كليات التربية.
4. تعميق الثوابت الفلسطينية الممثلة بالدولة الفلسطينية كاملة السيادة على حدودها التاريخية، وعاصمتها القدس الشريف، وحقّ العودة استناداً إلى الشرعية الدولية وتحرير كافة الأسرى من سجون الاحتلال.
5. تسليط الضوء على قضية التطبيع مع دولة الاحتلال الصهيوني وتوضيح خطورتها على القضية الفلسطينية.

حدود الدراسة:

1. **الحد الزماني:** تمّ تطبيق الدراسة في الفصل الثاني من العام الجامعي 2021/2020.
2. **الحد المكاني:** اقتصرت الدراسة على جامعات غزة (جامعة القدس المفتوحة، وجامعة فلسطين، وجامعة غزة).
3. **الحد الموضوعي:** اشتمل موضوع الدراسة على التعرف على دور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية وتعزيز الثوابت الوطنية لدى طلاب الجامعات في ظلّ التطبيع.

مصطلحات الدراسة:

1. **الدور:** مجموعة من الأنشطة التي تقوم بها الجامعات الفلسطينية من توجيه الطلبة وتدريبهم وإرشادهم، وعقد المحاضرات، والندوات، والمؤتمرات، واللقاءات الطلابية ما يخدم في تنمية مهارات الطلاب الريادية.[8]

وتعرّف الباحثة الدور بأنه: طريقة يقوم من خلالها أساتذة الجامعات بترسيخ قيم المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب من خلال تزويدهم بمجموعة من المعلومات.

2. **الجامعات الفلسطينية:** هي المؤسسات التي يضم كل منها ما لا يقل عن ثلاث كليات جامعية، وتقدم برامج تعليمية تنتهي بمنح درجة البكالوريوس، الدرجة الجامعية الأولى، وللجامعة أن تقدم برامج للدراسات العليا تنتهي بمنح الدبلوم العالي أو الماجستير أو الدكتوراه، ويجوز لها أن تقدم برامج تعليمية تنتهي بمنح شهادة الدبلوم.[9]

وتعرّف الباحثة الجامعات الفلسطينية بأنها: الجامعات الفلسطينية المسجلة والمعترف بها من قبل وزارة التربية والتعليم الفلسطيني، والتي تنطبق عليها معايير الجودة، وتقدم مواد دراسية للطلبة للحصول على درجات علمية تبدأ من الدبلوم، والبكالوريوس، والماجستير في فلسطين، ومنها جامعة القدس المفتوحة، وجامعة فلسطين، وجامعة غزة والتي تقتصر عليها الدراسة الحالية.

---

[8] إسراء حبوش، "دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تعزيز المهارات الريادية لدى طلبتها وسبل تطويره،" رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة، 2017.

[9] سجود أبو دقة، "جودة المناخ التنظيمي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، وعلاقتها بالتميز الأكاديمي،" رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2018.

3. دور الجامعات: ما تقوم به الجامعات من تقديم دعم مادي وأكاديمي ومجتمعي ومعلوماتي وقيمي.[10]

4. المسؤولية الاجتماعية: الأعمال المستندة إلى القيم الأخلاقية، والمعايير القانونية، واحترام الناس والبيئة، والعمل على إيجاد بيئة ومجتمع نظيف.[11]

وتعرّف الباحثة المسؤولية الاجتماعية بأنها: القدرة على أداء الأفعال والمهام والواجبات والأدوار التي يجب أن تؤديها كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في شمال غزة، داخل وخارج الجامعة، من خلال ما تقدمه من برامج وأنشطة ودورات تدريبية وتعليمية مرتبطة بطلبة التعليم الأساسي في كليات التربية من اللاجئين، ومؤسساتها المختلفة ذات العلاقة.

5. الثوابت الفلسطينية: مجموعة الأهداف أو المبادئ أو الأسس الناظمة والجامعة التي يسعى هذا الطرف، أو ذاك إلى تحقيقها من خلال النشاط العسكري والسياسي، وهذه الثوابت لا تعدّل أو تلغى إلا إذا تحققت، أو بالأغلبية الشرعية.[12]

6. التطبيع:

- المفهوم اللغوي: يعرّف التطبيع في اللغة؛ الطاء والباء والعين أصل صحيح بمعنى غير معتل، ويقال طَبْعُ الإنسان وسجيته بمعنى نحن نتحدث عما يتصرف فيه الإنسان وفق سجيّته وطبيعته التي خلقه الله عليها دونما تكلف.
- التطبيع اصطلاحاً: هو المشاركة في أي مشروع أو مبادرة أو نشاط، محلي أو دولي، مصمّم خصيصاً للجميع سواء بشكل مباشر أم غير مباشر، بين فلسطينيين و/أو عرب، وإسرائيليين أفراداً كانوا أم مؤسسات، ولا يهدف صراحة إلى مقاومة أو فضح الاحتلال وكل أشكال التمييز والاضطهاد الممارس على الشعب الفلسطيني. وأهم

---

[10] هالة إعبيان، "دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في دعم البحث العلمي وسبل تحسينه،" رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2012.

[11] Elena Platonova, "Corporate Social Responsibility from an Islamic Moral Economy Perspective: A Literature Survey," *Afro Eurasian Studies* journal, MUSIAD Association, Turkey, vol. 2, issue 1–2, 2013, pp. 272–297.

[12] شادي سمور، "دور الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة: دراسة تحليلية وميدانية،" رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية الصحافة والعلوم الإنسانية، غزة، 2017.

أشكال التطبيع هي تلك النشاطات التي تهدف إلى التعاون العلمي، أو الفني، أو المهني، أو النسوي، أو الشبابي، أو إلى إزالة الحواجز النفسية. ويستثنى من ذلك المنتديات والمحافل الدولية التي تعقد خارج الوطن العربي، كالمؤتمرات أو المهرجانات أو المعارض التي يشترك فيها إسرائيليون إلى جانب مشاركين دوليين، ولا تهدف إلى جمع الفلسطينيين أو العرب بالإسرائيليين، بالإضافة إلى المناظرات العامة. كما تستثنى من ذلك حالات الطوارئ القصوى المتعلقة بالحفاظ على الحياة البشرية، كانتشار وباء، أو حدوث كارثة طبيعية، أو بيئية تستوجب التعاون الفلسطيني – الإسرائيلي.

1. دور الجامعات الفلسطينية:

تعدُّ الجامعات من أرقى المحاضن للأجيال الشابة، ومنارات للعلم والفكر، وتقوم بدور حيوي في حياة مجتمعاتها، فهي المحرك الأساسي للتقدم الاجتماعي، والمصدر الجوهري لبناء كيان المجتمع الفكري والمعرفي، لهذا أصبحت الآمال معلقة على الجامعات في تحقيق مستقبل أفضل لشعوب العالم المختلفة، في عصر أصبحت فيه ثورة العلم والمعرفة أكثر أهمية من الثروات الطبيعية، والموارد المادية.[13]

إن خدمة المجتمع من أبرز وظائف الجامعة في الوقت الحالي بما توفره من مناخ تنظيمي يتيح ممارسة الديموقراطية، وفي المشاركة الفعالة في الرأي والعمل، كما تنمي لدى المتعلمين القدرة على المشاركة والإسهام في بناء المجتمع وحلّ مشكلاته، كما تنمّي لديهم الرغبة الجادة في البحث عن المعرفة، وتحدّي الواقع، واستمرار المستقبل في إطار منهج علمي دقيق، يراعي الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع.[14]

ترى الباحثة في ضوء ما سبق أن الجامعات تعدُّ أحد العناصر الأساسية المهمة في دعم المجتمع، وزيادة القدرة على اتخاذ قرارات ضرورية تؤثر على المجتمع بأكمله؛ كونها تمتلك طاقات علمية للدراسات والتخطيط، وتوفر بنية تحتية معرفية لتطوير المجتمع.

---

[13] سليمان المزين وحامد القدرة، "دور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي من وجهة نظر طلبتها وسبل تعزيزه،" **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، رام الله، العدد 18، 2016، ص 211–226.

[14] إسلام هللو، "دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية: دراسة حالة – جامعة الأقصى،" رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، عمادة الدراسات العليا، كلية التجارة، غزة، 2013.

أ. أهداف الجامعات الفلسطينية:

هدفت الجامعات في الأراضي الفلسطينية إلى ما يلي:[15]

- توفير فرص التعليم للتقليل من هجرة خريجي المرحلة الثانوية، مما يؤدي بدوره إلى الصمود والبقاء على الأرض.
- استقطاب الكفايات الفلسطينية المنتشرة في الخارج للعمل في الجامعات، والإسهام في تقدمها.
- الإسهام في إيجاد مجتمع فلسطيني مثقف واع، وتنمية الشخصية الفلسطينية من خلال تعميق فهم التجربة الفلسطينية المعاصرة المطروحة عليه.

في ضوء ما سبق تستنتج الباحثة أن الارتقاء بالأداء الجامعي يسهم في رفد المجتمع بالملكات العلمية المتخصصة بمختلف حقول المعرفة، وأن إنجاز الدراسات والأبحاث التي تهتم بالمجتمع تسهم في تحقيق التنمية المستدامة.

ب. مهام الجامعات الفلسطينية:

تتلخص مهام الجامعات الفلسطينية فيما يلي:[16]

- مراكز إشعاع لكل جديد من الفكر والمعرفة، والمنبر الذي تنطلق منه آراء المفكرين الأحرار والعلماء والفلاسفة ورواد الإصلاح والتطور.
- تتحمل الجامعات العبء الأكبر في حيوية الفكر، أي تطوير رأس المال الفكري والحفاظ على ثقافة الأمة وتجديدها.
- ربط الجامعة بما يواجه المجتمع من تحديات حاضرة ومستقبلية، يكون التعامل الإيجابي معها مدخلاً إلى التقدم والنمو في سائر المجالات.

---

[15] عايدة باكير، "تطور دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المسؤولية المجتمعية والاتجاهات العالمية الحديثة،" من مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة، نابلس، 2011.

[16] سناء الزركوش، "درجة توافر الأخلاقيات الجامعية من وجهة نظر تدريسي كلية التربية الأساسية،" رسالة ماجستير، جامعة ديالي، العراق، 2016.

- التفاعل مع المجتمع المحيط بها يهدف إلى إحداث تغيرات، كمية ونوعية، في كيانه، فلا فائدة مجتمعية من الجامعة إذا لم تتمكن من تحسس مشاكل المجتمع ونواقصه، وتقوم بتقديم المساعدة في علاجها، وحتى تكون الجامعة مؤثرة وفعالة في نشاطها الموجّه لخدمة المجتمع.
- بناء المجتمع وتوجيهه قيمياً، وتلبية حاجاته وتطلعاته، مما يجعل دورها في التأثير على المجتمع محورياً وعلى جانب كبير من الأهمية، وهذا يؤكد الدور الثقافي الفكري للجامعة في المجتمع، مما يجعلها تمثل سلطة معنوية لا مثيل لها.

تضيف الباحثة أن العلاقة بين الجامعات والمجتمع تحدث تغيرات في بنيتها ووظائفها وبرامجها وبحوثها تغيرات تتناسب مع التغيرات التي تحدث في المجتمع المحيط بها، والتحام الجامعات في المجتمع يطوّر المجتمع وينهض به إلى أفضل المستويات العلمية، والاقتصادية، والصحية، والاجتماعية والثقافية.

2. المسؤولية الاجتماعية:

سياسة ذات إطار أخلاقي لأداء مجتمع الجامعة من طلبة، وطاقم تدريس، وإداريين، وموظفين؛ مسؤولياتهم تجاه الآثار التعليمية، والمعرفية، والبيئية التي تنتجها الجامعة، في حوار تفاعلي مع المجتمع لتعزيز تنمية إنسانية مستدامة.[17]

ومما سبق ترى الباحثة أن المسؤولية الاجتماعية تتضمن عدة جوانب وأبعاد، تعدّ بمثابة خصائص وصفات للشخص المسؤول اجتماعياً؛ فهي تشمل فهم الفرد واهتمامه بقضايا ومشكلات مجتمعه، ومن ثم مشاركته وإسهامه الفعّال في حلها، وهو بذلك يؤدي واجبه الشخصي والاجتماعي نحو مجتمعه.

أ. المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية:

بما أن الجامعات تعدُّ مراكز إشعاع حضاري، فإنه يقع على عاتقها مسؤولية كبرى من حيث إعداد بيئة جامعية، تكون بمستوى التحديات سواءً من حيث صقل شخصية الطالب بالمهارات والعلوم اللازمة أم من خلال نشاطات لا منهجية، تعزز قيم تحمل

[17] Tony C. Chambers, "The Special Role of Higher Education in Society: As a Public Good for the Public Good," in Adrianna Kezar, Anthony C. Chambers and John C. Burkhardt (eds.), *Higher Education for the Public Good: Emerging Voices from a National Movement* (San Francisco: Jossey-Bass, 2005).

المسؤولية لدى طلبتها الذين سيعهد إليهم في المستقبل القريب أمانة إدارة مؤسسات الدولة والقطاع الخاص؛ ومؤسسات المجتمع المدني المختلفة.[18]

يؤدي التعليم الجامعي دوراً بارزاً في تخريج كوادر بشرية تملك المعرفة والقدرة على العمل في المجالات والتخصصات المختلفة كافة؛ حيث توظّف الجامعات طاقاتها وإمكاناتها لتحقيق أهدافها الخاصة بالتعليم، وإعداد القوى البشرية، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، فلكل جامعة رسالتها التي ترتكز على فلسفة المجتمع من ناحية، وفي الوقت نفسه فهي أداة لصنع قياداته الفنية، والمهنية، والسياسية، والفكرية من ناحية أخرى.[19]

ب. أهمية تنمية المسؤولية الاجتماعية:

تكمن أهمية المسؤولية الاجتماعية فيما يلي:[20]

- إن تنمية المسؤولية الاجتماعية ضرورة إنسانية، وفريضة وطنية، ومتطلب أساسي من متطلبات إعداد المواطن الصالح.
- تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد هي اللبنة الأولى لبناء مجتمع واعٍ قادرٍ على مسايرة التقدم والتغير الهائل في كافة جوانب الحياة.
- تنقية الواقع الاجتماعي من الأمراض الاجتماعية والانحرافات السلوكية، وتنمية المواطنة الصالحة.

في ضوء ما سبق ترى الباحثة أن تنمية المسؤولية الاجتماعية تعدُّ حاجة اجتماعية وحاجة فردية؛ حاجة اجتماعية لأن المجتمع بأسره بمؤسساته وأجهزته في حاجة إلى الفرد المسؤول اجتماعياً؛ إذ لا تنشط الحياة، ولا تنهض الهمم إلا عندما يكون لدى أعضاء المجتمع فيض من المسؤولية الاجتماعية، كما أن المسؤولية الاجتماعية حاجه فردية، فما من فرد تتفتح شخصيته وتتسامى إلا وهو مرتبط بالمجتمع ارتباطاً عاطفياً،

---

[18] فواز المومني، "المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات البيئية،" **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، الجمعية العلمية لكليات التربية في الجامعات العربية، دمشق، المجلد 15، العدد 2، 2017، ص 81–111.

[19] يوسف عواد، "دور المسؤولية المجتمعية في تدعيم ممارسات السلم الأهلي للشباب الجامعي،" **مجلة جيل حقوق الإنسان**، مركز جيل للبحث العلمي، لبنان، العدد 4، 2014، ص1–37.

[20] ياسر عودة، "المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة،" رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014.

ولن تتوفر للفرد صحته النفسية وتكامله إلا بصحة ارتباطه، وانتمائه، وتوحده مع مجتمعه ووطنه.

ج. التحديات التي أدت إلى ظهور المسؤولية الاجتماعية:

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن بروز مفهوم المسؤولية الاجتماعية وتناميها جاء نتيجة العديد من التحديات التي من بينها:[21]

- **العولمة:** وتعدُّ من أهم القوى الدافعة لتبني المؤسسات لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، حيث أضحت العديد من الشركات متعددة الجنسيات ترفع شعار المسؤولية الاجتماعية.
- **تزايد الضغوط الحكومية والشعبية:** من خلال التشريعات التي تنادي بضرورة حماية المستهلك والعاملين والبيئة.
- **الكوارث والفضائح الأخلاقية:** حيث تعرضت الكثير من المؤسسات العالمية لقضايا أخلاقية، مما جعلها تتكبد أموالاً طائلة كتعويضات للضحايا، أو خسائر نتيجة المنتجات المعيبة.
- **التطورات التكنولوجية المتسارعة:** والتي صاحبتها تحديات عديدة أمام المؤسسات فرضت عليها ضرورة الالتزام بتطوير المنتجات، وتطوير مهارات العاملين، وضرورة الاهتمام بالتغيرات في أذواق المستهلكين، وتنمية مهارات متخذي القرار خصوصاً في ظلّ التحول من الاقتصاد الصناعي إلى اقتصاد المعرفة.

3. الثوابت الوطنية:

الحقوق الدينية والتاريخية المشروعة للشعب الفلسطيني في أرض فلسطين التي لا تقبل التبديل أو التغيير والتي تعدُّ جزءاً من ثوابت الأمة الإسلامية كونها جزءاً لا يتجزأ من العقيدة الإسلامية فيما يخصّ الأرض المباركة لبيت المقدس وأكناف بيت المقدس، فلا تسقط بالتقادم، ولا يملك أحداً كان أن يتنازل عنها أو عن أي جزء منها.[22]

---

[21] زرزار العياشي، "المسؤولية المجتمعية للجامعات العربية،" **مجلة جامعة**، أكاديمية القاسمي، فلسطين، المجلد 19، العدد 2، 2017، ص 27–52.

[22] علاء بدوان، "أثر الدبلوماسية الفلسطينية في تحقيق الثوابت الوطنية (1991–2013)،" رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، غزة، 2016/8/1.

أ. الثوابت الوطنية وفقاً للميثاق الوطني الفلسطيني غير المعدل الصادر في سنة 1968:

نصّ الميثاق الأول لمنظمة التحرير الفلسطينية على الثوابت الشاملة والتي تحوز إجماعاً فلسطينياً من كافة أطراف الطيف السياسي الفلسطيني، وتنصّ هذه الثوابت على اعتبار أرض فلسطين كاملة أرض فلسطينية، وللشعب الفلسطيني الحق الشرعي في وطنه فلسطين، ويقرر مصيره فيها بمحض إرادته واختياره بعد تحريرها، وأن الطريق الوحيد لهذا التحرير هو الكفاح المسلح، واعتبار القدس كاملة عاصمة دولة فلسطين القادمة، بالإضافة لحق العودة الكامل لكل اللاجئين.[23]

نصّ الميثاق الوطني الفلسطيني على أن فلسطين وطن الشعب العربي الفلسطيني، وجزء لا يتجزأ من الوطن العربي، والشعب الفلسطيني جزء من أمته العربية، والشعب العربي الفلسطيني صاحب الحق الشرعي في إقامة الدولة، ويقرر مصيره بعد أن يتم تحرير وطنه وفق مشيئته وبمحض إدارته واختياره، ما يعني أن الحقوق الوطنية الفلسطينية ثابتة في كل فلسطين التاريخية، وأن التحرير الكامل هو أساس المشروع الوطني الفلسطيني.[24]

ب. الخطوط العريضة للثوابت الفلسطينية:

إن الثوابت الوطنية لشعب ما تتكون بناء على حقوق وطنية أصيلة تقوم على الخطوط العريضة التالية:[25]

- فلسطين جغرافيا وتاريخ عربية إسلامية.
- حقّ اللاجئين في العودة.
- المقاومة حقّ مشروع لاسترداد الحقوق المسلوبة.

---

[23] شادي سمور، "دور الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة: دراسة تحليلية وميدانية،" رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية الصحافة والعلوم الإنسانية، غزة، 2017.

[24] علاء بدوان، "أثر الدبلوماسية الفلسطينية في تحقيق الثوابت الوطنية (1991–2013)،" رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، غزة، 2016/8/1.

[25] عاطف أبو هربيد، "ثوابت القضية الفلسطينية رؤية شرعية،" جمعية القدس للبحوث والدراسات الإسلامية، مؤتمر جمعية القدس للبحوث والدراسات الإسلامية "ثوابت القضية الفلسطينية الواقع والتحديات"، غزة، 2006.

ج. محددات الثوابت الفلسطينية:

تتحدد الثوابت الفلسطينية في ضوء المطالب التالية:[26]

- **قضية القدس:** ترجع أهمية مدينة القدس الجغرافية إلى مركزية موقع المدينة بالنسبة لفلسطين، والعالم الخارجي، وهذا يؤكد أهميتها الدينية والعسكرية، وترجع الأهمية إلى جمعها لميزتَين؛ ميزة الانغلاق الذي يكفل حماية المدينة، وميزة الانفتاح الذي يمنحها إمكانية الاتصال بالمناطق والأقطار المجاورة، وهذا ما يؤكد أهميتها الدينية والعسكرية، فقد اختير موقع القدس بما يجمع من صفات الانغلاق ليكون نقطة بداية الديانات الثلاثة.
- **قضية الأسرى:** تعد قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال من الثوابت الوطنية الفلسطينية التي يجمع عليها كل الفلسطينيين قادة، وفصائل نظراً لما قدمه الأسرى من تضحيات من أجل الكل الفلسطيني.
- **قضية عودة اللاجئين:** تعد من أفجع المآسي في تاريخ البشرية وأعمقها جرحاً في الضمير الإنساني، وأوضحها انتهاكاً لحقوق الإنسان، وتعد قضية اللاجئين الفلسطينيين من أكبر عمليات التهجير القسري التي أسفرت عن لجوء مئات الآلاف من الفلسطينيين إلى مناطق مجاورة بحثاً عن الأمن وهروباً من المجازر البشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي، تاركين وراءهم بيوتهم وممتلكاتهم، ونتيجة عوامل عديدة سرعان ما تحوّل حلم العودة إلى مشكلة كبيرة ومعقدة هي مشكلة اللاجئين.
- **قضية الحدود:** تتميز حدود فلسطين بأنها حدود متنوعة تشمل أغلب صور الحدود السياسية المعروفة في العالم، فحدود تسير مع خطوط تقسيم المياه كحدود لبنان، وحدود تسير مع الظواهر الطبيعية كحدود مصر، وبعضها يسير في وسط الأنهار، وعلى ضفافها، والأودية الجافة، والبعض الآخر يسير على ضفاف البحيرات، وجزء منها يسير وسط البحر الميت، وحدود تسير بشكل هندسي فلكي منتظم.

[26] شادي سمور، "دور الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة: دراسة تحليلية وميدانية،" رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية الصحافة والعلوم الإنسانية، غزة، 2017.

- **قضية الدولة:** شكلت فكرة الاستقلال الوطني، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة، حجر الزاوية في الفكر السياسي الفلسطيني طوال قرن من الزمان تقريباً، ولم يبخل الشعب الفلسطيني بقياداته المتعددة والمتغيرة في مراحل النضال الوطني كلها عن تقديم التضحيات الجسام، من أجل تحقيق هذه الغاية الوطنية، على الرغم مما واجهه من صعوبات وعراقيل لثنيه عن تحقيق الهدف الذي يسمو على الأهداف كلها، بوصفه تجسيداً للحق الطبيعي، والتاريخي، والوطني، والقانوني للشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

4. التطبيع:

أ. مستويات التطبيع وفقاً للتعريف الشامل:

وضع عبد الوهاب المسيري مستويات التطبيع وفقاً للتعريف الشامل إلى ما يلي:

- **التطبيع السياسي والاقتصادي:** وهو يعني إعادة صياغة العلاقة بين بلدين بحيث تصبح علاقات طبيعية، وهو مستوى يصر عليه الكيان الصهيوني كشرط أساسي لتحقيق "السلام" في الشرق الأوسط.

- **التطبيع المعرفي:** هو المتعلق بالمفاهيم المعرفية لدى صناع القرار والشعوب العربية عن الكيان الصهيوني، فهناك حالة من الانفلات المعرفي في هذا الأمر. فهناك البعض من يطلق على قطاع غزة بأنها فلسطين، ولم يعد مصطلح فلسطين المحتلة شائع الاستخدام. كما يطلق اسم "دولة إسرائيل" بدلاً من الكيان الصهيوني، أو الكيان الغاصب، أو المحتل مثلاً. إلى جانب سياسة التجهيل التي يعاني منها الشارع العربي للقضية الفلسطينية والكيان الصهيوني.[27]

- **التطبيع العلمي والفني والمهني:** والمقصود به هو الزيارات الأكاديمية، والمراكز البحثية المشتركة بين دول عربية والكيان الصهيوني، متنوعة المجالات العلمية والفنية والمهنية.

- **التطبيع النسوي والشبابي:** وما يشتمل على رحلات وزيارات لأماكن ترفيهية، سواء لفئة النساء أم الشباب.

[27] عبد الوهاب المسيري وآخرون، ما هو التطبيع (1) – (2)، موقع ويكيبيديا الإخوان المسلمين، 2017/8/23.

ب. التطبيع وفقاً لمنظور العلاقات الدولية:

من خلال نظرة واقعية منطقية صحيحة لمفهوم التطبيع، نلاحظ أن المفاهيم المتعلقة بالتطبيع تعني "العلاقات الدولية" إلى حدّ كبير، وهناك العديد من التعريفات الخاصة بالعلاقات الدولية، إلا أن أدقها هو تعريف المدرسة الليبرالية الواقعية أو ما تعرف بالمدرسة الإنجليزية صاحبة نظرية الأمن الإنساني، وهذا المفهوم هو مدخل بعض الأنظمة للتعامل مع الكيان الصهيوني، وهو نفسه أيضاً المنطلق الصهيوني لتحديد التطبيع.

فقد حدد العالم باري بوزان خمس مستويات لنظرية الأمن الإنساني في العلاقات الدولية وهي:

- **البُعد العسكري:** ويخصّ المستويين المتفاعلين للهجوم المسلح والقدرات الدفاعية.
- **البُعد السياسي:** ويعني الاستقرار التنظيمي للدول، ونظم الحكومات والأيديولوجيات التي تستمد منها شرعيتها.
- **البُعد الاقتصادي:** ويخصّ الموارد المالية، والأسواق الضرورية للحفاظ بشكل دائم على مستويات مقبولة من الرفاه وقوة الدولة.
- **البُعد الاجتماعي:** ويخصّ قدرة المجتمعات على إعادة إنتاج أنماط خصوصيتها في اللغة، والثقافة، والهوية الوطنية والدينية، والعادات، والتقاليد في إطار شروط مقبولة لتطورها.
- **البُعد البيئي:** ويتعلق بالمحافظة على المحيط الحيوي المحلي، أو الكوني كعامل أساسي تتوقف عليه كل الأنشطة الإنسانية.

5. التحديات المعاصرة:

من ضمن المحاور التي تناولتها هذه الدراسة كتحديات معاصرة ما يلي:[28]

أ. تقليصات الأونروا:

لا شكّ أن تصاعد الهجمة على وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) The United Nations Relief and Works Agency for Palestine Refugees in the Near East (UNRWA) قد ترافق مع الحديث عما يسمى "صفقة القرن"، ولكن الحقيقة أن تصفية الأونروا يجيء باعتبارها تجسيداً للمسؤولية الدولية عن قضية اللاجئين الفلسطينيين، فالتصفية مشروع سياسي متجدد تعمل عليه "إسرائيل" والولايات المتحدة منذ زمن ليس بقصير، تدرك الولايات المتحدة أن إلغاء الأونروا بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة أمر أشبه بمستحيل عموماً، أو على الأقل غير متاح في الظروف والمعطيات الراهنة. لذلك كثّفت من جهودها لإفشال الأونروا كسبيل لتحويلها إلى وكالة شكلية لا حول ولا قوة لها، وبالتالي غير فاعلة، وبلا شكّ فإن تجربة جعل لجنة التوفيق التابعة للأمم المتحدة والخاصة بفلسطين United Nations Conciliation Commission for Palestine، المكلفة بتوفير الحماية الدولية الشاملة وبحل قضية اللاجئين عبر تطبيق القرار 194 لسنة 1948، هيئة شكلية غير فاعلة موجودة اسمياً ولكنها غائبة كلياً عن الفعل منذ مطلع الخمسينيات، هي نموذج ناجح ومتاح للولايات المتحدة و"إسرائيل". وعليه، لا يمكن فهم وقف التمويل الأمريكي للأونروا ودعوة الدول العربية في الوقت نفسه إلى تمويل الأونروا إلا باعتبارها مصيدة يراد بها التنصل من المسؤولية الدولية حيال قضية اللاجئين وحقوقهم عبر تحويلها إلى قضية عربية وفلسطينية. إن أزمة الأونروا ليست أزمة إدارية أو مالية، إنما نتاج هجمة سياسية استراتيجية منظمة ومتشعبة، توظّف فيها الولايات المتحدة و"إسرائيل" وحلفاؤهما جملة من الإجراءات لتحقيق هدف إفشال الأونروا وتحويلها إلى وكالة شكلية لتصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين وحقوقهم وخصوصاً حقهم في العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم الأصلية، وتشمل:

---

[28] قصي إبراهيم، "المعوقات التي تواجه خدمات الرعاية الاجتماعية للاجئين الفلسطينيين وسبل معالجتها من منظور الخدمة الاجتماعية الدولية،" **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، الأردن، العدد 2، 2015، ص 283–306.

تقليص الدعم للموازنة العامة للأونروا، وفرض شروط على أوجه صرف الإسهامات المقدمة، والضغط على الأونروا لتقليص الخدمات كماً ونوعاً لنقل مسؤوليات الأونروا إلى الدول المستضيفة للاجئين، وتحميل الدول العربية وخصوصاً الخليجية مسؤولية تمويل الأونروا، وتشجيع مؤسسات دولية وأهلية ولجان محلية للقيام بمهمات من اختصاص الأونروا، وترويج فكرة أن الأونروا خصم للاجئين، وأنها وكالة لا تتمتع بالكفاءة اللازمة.[29]

ب. "صفقة القرن":

إن مصطلح "صفقة القرن" ليس جديداً، بل تردد سنة 2006، عندما تمّ الحديث عن عرض رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك إيهود أولمرت Ehud Olmert، أو ما عُرف بتفاهمات "أولمرت – عباس"؛ وما تسرب حينها من أنها اتفاقات تنتظر الانتخابات الإسرائيلية ونتائجها، وهي الانتخابات التي لم تأت بما يشتهي أولمرت. وفي 2017/9/20، تمت إعادة طرح المصطلح مع وجود إدارة ترامب في الولايات المتحدة، وتوفر البيئة الإقليمية والدولية الداعمة للسعي في استكمال المخططات.[30]

إن أبرز معالم هذه الصفقة تتلخص في:[31]

1. حكم ذاتي للفلسطينيين تحت السيادة الإسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة (يمكن أن يُسمى شكلياً دولة)، وبالتالي إسقاط مشروع الدولتين (وفق الحد الأدنى الفلسطيني)، وإغلاق الطريق أمام تحوّل السلطة الفلسطينية إلى دولة ذات سيادة؛ مع الإعلان عن "جزرة" هي إمكانية تطوير الحكم الذاتي بناءً على "حُسن سلوك" الفلسطينيين.

2. إخراج قضايا الحل النهائي من التسوية السلمية، وحسمها لصالح المعايير الإسرائيلية، وأبرزها:

---

[29] مواجهة الهجمة على الأنروا، موقع المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين – بديل، بيت لحم، فلسطين، 2018.

[30] إبراهيم حمامي، "صفقة القرن: الحلم القديم الجديد،" لندن، آب/ أغسطس 2018.

[31] التقدير الاستراتيجي (110): الآفاق المستقبلية لـ"صفقة القرن" الأمريكية، موقع مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2019/2/11.

- بقاء القدس، بما في ذلك البلدة القديمة التي تحوي المسجد الأقصى، تحت السيادة الإسرائيلية، واصطناع "قدس جديدة" للفلسطينيين مركزها أبو ديس، وانسحاب إسرائيلي من بعض أحياء القدس.
- لا لعودة اللاجئين الفلسطينيين، ويتم حلّ قضيتهم من خلال التوطين والتعويض.
- بقاء المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية (نحو 190 مستوطنة) وشرعنة البؤر الاستيطانية القائمة (نحو 100).
- لا سيادة لـ"الدولة الفلسطينية" المقترحة (الحكم الذاتي/ الكانتون) على الأرض، ولا سيطرة له على الحدود، ولا على مجاله الجوي، ولا على المياه، ولن يكون هناك انسحاب إسرائيلي إلى حدود ما قبل حرب حزيران/ يونيو 1967، وستبقى السيادة الإسرائيلية على المستوطنات وما وراء الجدار العنصري العازل (نحو 12% من الضفة)؛ مع طروحات بأن تبقى السيادة على كافة مناطق ج في الضفة أي 60% من مساحتها الكلية.
- لن يكون للفلسطينيين جيش عسكري، وإنما قوة شرطة تحافظ على الأمن الداخلي.

3. اعتراف العالم أجمع بـ"إسرائيل" دولة قومية لـ"الشعب اليهودي"، وبـ"الكيان الفلسطيني" دولة قومية للشعب الفلسطيني.

4. التركيز على "السلام الاقتصادي"، ومحاولة تقديم الصفقة في صورة عملية تنموية اقتصادية للفلسطينيين وللمنطقة.

5. التطبيع قبل التسوية: من خلال إيجاد موافقات من الدول العربية الرئيسية المعنية بالشأن الفلسطيني، خصوصاً مصر والسعودية والأردن، على الصفقة، بحيث يتم محاصرة الفلسطينيين وعزلهم، ونزع ورقة القوة العربية من أيديهم، باتجاه فرض التسوية عليهم.

6. حرف بوصلة الصراع: من خلال السعي لإنشاء تحالف إقليمي عربي – إسرائيلي ضدّ إيران من جهة؛ ويستهدف من جهة أخرى تيارات "الإسلام السياسي"، وحركات التغيير وقواها والثورة في المنطقة، وبما يضمن استقرار الأنظمة السياسية المتوافقة مع السياسة الأمريكية في المنطقة.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

1. الحربي، قاسم، "تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية (جامعة جازان نموذجاً)،" **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، القاهرة، 2017، المجلد 36، العدد 176:[32]

هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجهات نظر طلبة جامعة جازان فيما يتعلق بدور الأنشطة الطلابية في تنمية المواطنة لديهم، وبيان مدى تأثر وجهة نظرهم بمتغيرات الدراسة، وكشفت النتائج موافقة طلبة جامعة جازان على إسهام النشاط الثقافي والاجتماعي في تنمية المواطنة لديهم.

2. علي، حمدي، "دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة: دراسة ميدانية لعيّنة من طلبة جامعتي أسيوط وسوهاج،" **مجلة جامعة الشارقة**، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، المجلد 14، العدد 1، 2017:[33]

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة، والتعرف على درجة تمثّل هذه القيم لدى طلابها، ووعيهم بأثر تحديات العولمة في مفهوم وأبعاد المواطنة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الجامعة تسهم بدرجة كبيرة في تنمية قيَم المواطنة، وأن درجة تمثل طلبة جامعة أسيوط وسوهاج لقيَم المواطنة كانت مرتفعة.

3. فارس، علي، والطاهر، طعبلي محمد، "العلاقة بين الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية،" **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، المجلد 9، العدد 31، 2017:[34]

---

[32] قاسم الحربي، "تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية (جامعة جازان نموذجاً)."

[33] حمدي علي، "دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلاب في ظلّ تحديات العولمة: دراسة ميدانية لعيّنة من طلبة جامعتي أسيوط وسوهاج،" **مجلة جامعة الشارقة**، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، المجلد 14، العدد 1، 2017، ص 60–94.

[34] علي فارس وطعبلي محمد الطاهر، "العلاقة بين الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية،" **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، المجلد 9، العدد 31، 2017، ص 369–384.

هدفت هذه الدراسة إلى فحص طبيعة العلاقة بين الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية بين الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

4. الثبيتي، محمد، "دور إدارة الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة جامعة تبوك،" **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية**، جامعة طيبة، السعودية، المجلد 11، العدد 3، 2016:[35]

هدفت الدراسة إلى معرفة دور إدارة جامعة تبوك في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، وكذلك تحديد ما إذا كانت هناك فروق في قيم المواطنة تعزى لمتغيرات المستوى الدراسي، والجنس، والتخصص، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها ارتفاع المستوى العام للمواطنة لدى الطلبة بجامعة تبوك، واتضح أن الولاء للوطن يمثل أعلى قيم المواطنة، يليه الالتزام بمعايير المجتمع، ثم الشعور بالمسؤولية الأخلاقية تجاه المجتمع.

ثانياً: الدراسات المحلية:

1. الحافي، محمد، "دور النخبة السياسية في تعزيز الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة،" **مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث**، جامعة الاستقلال، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، 2017:[36]

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور النخبة السياسية الفلسطينية في تعزيز الهوية الوطنية لدي طلبة الجامعات الفلسطينية، خصوصاً في هذه الفترة الحرجة التي تمر بها القضية الفلسطينية، وأظهرت النتائج أن هناك دوراً إيجابياً كبيراً للنخبة السياسية في تعزيز الوعي الاجتماعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وأن النخب السياسية الفلسطينية أسهمت بدور كبير جداً في تعزيز قيم حب الوطن والتضحية (الولاء والانتماء)، كما عززت الوعي بالقضايا الوطنية خصوصاً بالثوابت الوطنية (القدس واللاجئين).

---

[35] محمد الثبيتي، "دور إدارة الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة جامعة تبوك."

[36] محمد الحافي، وأدهم طبيل، "دور النخبة السياسية في تعزيز الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة،" **مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث**، جامعة الاستقلال، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، أريحا، 2017.

2. هبة، سليم، "دور جامعة القدس المفتوحة في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة،" **مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث**، أريحا، المجلد 2، عدد خاص، 2017:[37]

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور جامعة القدس المفتوحة في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية وأثره في التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن درجة دور جامعة القدس المفتوحة في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثرها في التنمية السياسية كانت مرتفعة.

3. سمور، شادي، "دور الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة "دراسة ميدانية تحليلية"،" رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية الصحافة والعلوم الإنسانية، غزة، 2017:[38]

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة، وإلقاء الضوء على الواقع الفعلي للصحافة المدرسية في المرحلة الثانوية في محافظات غزة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الثوابت الوطنية جاءت في المرتبة الأولى، وأن قضية القدس من أكثر الثوابت الوطنية الفلسطينية التي تمّ تداولها في صحف الحائط المدرسية.

4. عساف، محمود، والعاجز، فؤاد، "درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية لاستراتيجيات تدريس القيم المرتبطة بالمواطنة وسبل تعزيزها،" **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب، الجمعية الأردنية لعلم النفس، الأردن، المجلد 6، العدد 9، 2017:[39]

هدفت الدراسة إلى التعرف على تقديرات عيّنة من طلبة جامعتي الأزهر والإسلامية لممارسة أعضاء هيئة التدريس فيها لاستراتيجيات تدريس القيم المرتبطة بالمواطنة،

---

[37] هبة سليم، "دور جامعة القدس المفتوحة في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة،" **مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث**، المجلد 2، عدد خاص، 2017.

[38] شادي سمور، "دور الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة: دراسة تحليلية وميدانية،" رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية الصحافة والعلوم الإنسانية، غزة، 2017.

[39] محمود عساف وفؤاد العاجز، "درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية لاستراتيجيات تدريس القيم المرتبطة بالمواطنة وسبل تعزيزها،" **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب، الجمعية الأردنية لعلم النفس، الأردن، المجلد 6، العدد 9، 2017، ص77–94.

وتوصلت النتائج إلى أن ممارسة أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجيات تدريس القيم المرتبطة بالمواطنة من وجهة الطلبة كانت كبيرة.

5. بدوان، علاء، "أثر الدبلوماسية الفلسطينية في تحقيق الثوابت الوطنية (1991–2013)،" رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، غزة، 2016:[40]

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على دور الديبلوماسية الفلسطينية في الحفاظ على الثوابت الفلسطينية، إضافة إلى التعرف على المعيقات التي واجهت العمل الديبلوماسي الفلسطيني في هذا المجال، وأظهرت النتائج أن للديبلوماسية الفلسطينية دوراً مهماً في نشر القضية الفلسطينية وثوابها الوطنية، وحقوق الشعب الفلسطيني في شتى بلدان العالم.

ثالثاً: الدراسات الأجنبية:

1. دهان، جريسي، وسينول، إيسيل، "المسؤولية الاجتماعية للشركات في مؤسسات التعليم العالي: جامعة اسطنبول بيلجي نموذجاً":[41]

Dahan, Gresi and Senol. Isil, "Corporate Social Responsibility in Higher Education Institutions: Istanbul Bilgi University Case", *American International Journal of Contemporary Research*, Center for Promoting Ideas (CPI), USA, vol. 2, no. 3, 2012.

هدفت الدراسة إلى تحليل دور جامعة بيلجي إسطنبول في ممارسة المسؤولية الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أن جامعة بيلجي إسطنبول في مجال المسؤولية الاجتماعية هي تجربة ناجحة، حيث يوجد في الجامعة 14 مركزاً يقدم خدمات للمجتمع والباحثين مثل مركز الدراسات البيئية والطاقة، ومركز البحوث الفكرية الملكية، ومركز دراسات المجتمع المدني، كذلك استيعاب إجراءات وممارسات المسؤولية الاجتماعية للجامعة مهم جداً لاكتساب سمعة طيبة وميزة تنافسية قوية.

---

[40] علاء بدوان، "أثر الدبلوماسية الفلسطينية في تحقيق الثوابت الوطنية (1991–2013)،" رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، غزة، 2016/8/1.

[41] Gresi Dahan and Isil Senol, "Corporate Social Responsibility in Higher Education Institutions: Istanbul Bilgi University Case," *American International Journal of Contemporary Research*, Center for Promoting Ideas (CPI), USA, vol. 2, no. 3, 2012.

2. همفرايز، ميلاني، "نحو جيل جديد من القادة في أوروبا الشرقية: القيم والاتجاهات من أجل مواطنة فاعلة":[42]

Humphreys, Melanie J., "A New Generation of Leaders for Eastern Europe: Values and Attitudes for Active Citizenship," *Christian Higher Education* journal, Routledge, vol. 10, no. 3–4, 2011.

هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم والاتجاهات التي تنمي المواطنة لدى طلبة جامعة ليتوانيا الدولية، وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة لديهم قيم واتجاهات تقود إلى مواطنة فعالة، وأن الطلبة الذين لديهم قيم الانتماء والتكافل هم الأكثر مشاركة في إيجاد تغييرات إيجابية تجاه الآخرين، وأن برنامج تنمية القيادة يسهم في وعي الطلبة بالمعتقدات والقيم والاتجاهات التي تحفّزهم على القيام بأفعال تعزز قيمة الوعي بالذات كقيمة من قيم المواطنة.

3. هو، لي–تشينغ، "استكشاف تصورات الطلبة للمواطنة في المسارات الأكاديمية في سنغافورة":[43]

Ho, Li-Ching et. al., "Civic Disparities: Exploring Students' Perceptions of Citizenship within Singapore's Academic Tracks," *Theory & Research in Social Education* journal, National Council for the Social Studies (NCSS), Columbia, vol. 39, no. 2, spring 2011.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الكيفية التي يفهم بها الطلبة في سنغافورة دورهم باعتبارهم مواطنين، من مسارات تعليمية مختلفة، حول مفهوم الديموقراطية والمواطنة، وأظهرت نتائج الدراسة أن جميع الطلبة وصفوا المواطنة من حيث مسؤولياتهم الخاصة نحو الدولة مثل طاعة القوانين، والمشاركة في التصويت، وأن المواطن الصالح هو الذي يحافظ على سنغافورة نظيفة، ويطيع القوانين في بلده، وأظهروا مستوى عالياً من الثقة بالحكومة ومؤسساتها، ودورها المركزي في تأمين الرفاه الاجتماعي للمواطنين، من خلال توفير السكن، والعمل، والتعليم، والصحة.

---

42 Melanie J. Humphreys, "A New Generation of Leaders for Eastern Europe: Values and Attitudes for Active Citizenship," *Christian Higher Education* journal, Routledge, vol. 10, no. 3–4, 2011, pp. 215–236.

43 Li-Ching Ho et. al., "Civic Disparities: Exploring Students' Perceptions of Citizenship within Singapore's Academic Tracks," *Theory & Research in Social Education* journal, National Council for the Social Studies (NCSS), Columbia, vol. 39, no. 2, spring 2011, pp. 203–237.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

1. **من حيث العينة:** تشابهت الدراسة الحالية في العيّنة مع دراسة كل من عساف والعاجز 2017، ودهان وسينول 2012.
2. **من حيث المنهج:** تشابهت الدراسة الحالية في المنهج مع دراسة كل من عساف والعاجز 2017، ودهان وسينول 2012، والحربي 2017، وعلي 2017، وفارس 2017، وسمور 2017، وبدوان 2017، والثبيتي 2016، والحافي وسليم 2017، ولي–تشينغ هو 2011، وهمفرايز 2011.
3. **من حيث الأدوات:** تشابهت الدراسة الحالية في الأدوات مع دراسة كل من عساف والعاجز 2017، ودهان وسينول 2012، والحربي 2017، وعلي 2017، وفارس 2017، وسمور 2017، وبدوان 2017، والثبيتي 2016، والحافي 2017، وسليم 2017، ولي–تشينغ هو 2011، وهمفرايز 2011.

أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

1. **من حيث الهدف:** اختلفت الدراسة الحالية في الهدف مع دراسة كل من عساف والعاجز 2017، ودهان وسينول 2012، والحربي2017، وعلي 2017، وفارس 2017، وسمور 2017، وبدوان 2017، والثبيتي 2016، والحافي 2017، وسليم 2017، ولي–تشينغ هو 2011، وهمفرايز 2011.
2. **من حيث العينة:** واختلفت الدراسة الحالية في العيّنة مع دراسة كل من الحربي 2017، وعلي 2017، وفارس 2017، وسمور 2017، وبدوان 2017، والثبيتي 2016، والحافي 2017، ولي–تشينغ هو 2011، وسليم 2017، وهمفرايز 2011.

إجراءات الدراسة:

هدفت هذه الدراسة التعرف على دور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية وتعزيز الثوابت الوطنية لدى طلاب الجامعات في ظلّ التطبيع، وفي هذا الفصل سيتم التعرف إلى الطريقة والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في جمع البيانات للوقوف على دور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية، وتعزيز الثوابت الوطنية لدى طلاب الجامعات في ظلّ التطبيع.

1. منهج الدراسة:

لقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يقوم على وصف ظاهرة معيّنة وجمع معلومات عنها، ويتطلب ذلك عدم التحيّز في أثناء الوصف، كما يتطلب دراسة الحالة، والمسح الشامل أو مسح العينة.

2. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس؛ وهو مجموعة العناصر والأفراد الذين ينصبّ عليهم الاهتمام في دراسة معيّنة، أو مجموعة المشاهدات التي يتم جمعها عن تلك العناصر.

3. عيّنة الدراسة:

بلغت عيّنة الدراسة 160 من أعضاء هيئة التدريس في (جامعة القدس المفتوحة، وجامعة غزة، وجامعة فلسطين) بغزة، حيث قامت الباحثة باختيار أفراد الدراسة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، وتمّ توزيع أداة الدارسة والمتمثلة بالاستبانة على أفراد عيّنة الدراسة.

والجداول التالية تبيّن خصائص وسمات عيّنة الدراسة كما يلي:

- **التخصص:**

جدول رقم 1: خصائص عينة الدراسة وسماتها

التخصص	التكرار	النسبة المئوية (%)
حاسوب	30	18.8
محاسبة	28	17.5
إدارة	32	20
تعليم أساسي	46	28.8
إعلام	12	7.5
إنجليزي	12	7.5
المجموع	**160**	**100**

يتبين من الجدول رقم 1 أن نسبة الذين تخصصهم حاسوب كانت 18.8% من عيّنة الدراسة، في حين كانت نسبة الذين تخصصهم محاسبة كانت 17.5% من عيّنة الدراسة، وكانت 20% من العيّنة تخصصهم إدارة، وكانت 28.8% من العيّنة تخصصهم تعليم أساسي، في حين كانت 7.5% من العيّنة تخصصهم إعلام، وكانت 7.5% من العيّنة تخصصهم إنجليزي.

- **المستوى الدراسي:**

جدول رقم 2: المستوى الدراسي لعينة الدراسة

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية (%)
الأول	26	16.3
الثاني	53	33.1
الثالث	42	26.3
الرابع	39	24.4
المجموع	**160**	**100**

يتبين من الجدول رقم 2 أن نسبة الذين يدرسون المستوى الأول كانت 16.3% من عيّنة الدراسة، في حين نسبة الذين يدرسون المستوى الثاني كانت 33.1% من عيّنة الدراسة، وكانت نسبة الذين يدرسون المستوى الثالث 26.3% من عيّنة الدراسة، بينما كانت نسبة الذين يدرسون المستوى الرابع 24.4%.

- **الجامعة:**

جدول رقم 3: نسبة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات

الجامعة	التكرار	النسبة المئوية (%)
جامعة القدس المفتوحة	67	41.9
جامعة غزة	31	19.4
جامعة فلسطين	62	38.8
المجموع	**160**	**100**

يتبين من الجدول رقم 3 أن نسبة أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة كانت 41.9% من عيّنة الدراسة، في حين نسبة أعضاء هيئة التدريس في جامعة غزة كانت 19.4% من عيّنة الدراسة، وكانت نسبة أعضاء هيئة التدريس في جامعة فلسطين 38.8% من عيّنة الدراسة.

4. أداة الدراسة:

قامت الباحثة ببناء استبانة حول التعرف على دور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية وتعزيز الثوابت الوطنية لدى طلاب الجامعات في ظلّ التطبيع؛ وذلك لتطبيقها على عيّنة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة، وجامعة غزة، وجامعة فلسطين.

وقد تكونت هذه الاستبانة من 33 فقرة موزعة على محورين، وهي:

المحاور	عدد الفقرات
تنمية المسؤولية المجتمعية	16
الثوابت الفلسطينية	17
المجموع	**33**

وقد راعت الباحثة في صياغة عبارات الاستبانة الأمور التالية: الوضوح، والاختصار، وتناول العبارات بجانب واحد من جوانب الموضوع، وتجنب صياغة العبارات بطريقة نفي النفي.

وقد قسمت الباحثة مدى الاستجابة في الاستبانة إلى خمسة خيارات، وهي:

كثير جداً	كثير	متوسط	قليل	قليل جداً
خمس درجات	أربع درجات	ثلاث درجات	درجتان	درجة واحدة
5	4	3	2	1

أ. صدق محتوى الاستبانة:

يبحث هذا النوع من الصدق في التحقق من أن المقياس أو الاستبانة، التي قامت الباحثة بتصميمها تقيس فعلاً ما صممت لقياسها وذلك بعرض الاستبانة على مجموعة من

الخبراء في المحور الذي تنتمي إليه هذه الأداة وهو ما يعرف بصدق المحكمين، كما يمكن التحقق من صدق المحتوى بحساب الارتباطات البينية للفقرات أو الأبعاد مع الدرجة الكلية للاستبانة، لذلك قامت الباحثة بتعديل فقرات الاستبانة وذلك للتأكد من صدقها كالتالي:

صدق المحكمين:

بعد انتهاء الباحثة من صياغة فقرات الاستبانة، ثم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على المحكمين المختصين في الميدان التربوي خصوصاً أساتذة جامعيين من المتخصصين في مجال التربية، لتحكيمها والإدلاء بآرائهم حول صلاحية فقرات الاستبانة أو تعديل بعض فقرات ونقل فقرات مكان أخرى أو حذف فقرات، وصياغتها من ناحية لغوية أيضاً، وصلاحية الاستبانة، وبعد إجراء بعض التعديلات عليها، لتتصف فقراتها بالدقة والوضوح، مما جعل الباحثة يطمئنوا إلى صدق محتوى هذه الاستبانة، وصلاحية تطبيقها على عيّنة الدراسة.

صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عيّنه استطلاعية وتمّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة، والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (أس بي أس أس) Statistical Package for Social Sciences (SPSS).

1. معاملات الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول (تنمية المسؤولية المجتمعية) والدرجة الكلية لفقراته كما هو مبين بالجدول رقم 4.

جدول رقم 4: معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المحور الأول (تنمية المسؤولية المجتمعية) مع الدرجة الكلية للمحور

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	يشجع عضو هيئة التدريس الطلبة الخضوع لدورات تدريبية لتنمية قدرة الطلبة على المشاركة المجتمعية.	0.550	دالة عند 0.01
2	يستخدم عضو هيئة التدريس أساليب تشجيعية لتحفيز الطلبة على المشاركة الفعالة في المجتمع.	0.441	دالة عند 0.01
3	يشارك عضو هيئة التدريس الطلبة بالمناسبات الوطنية.	0.454	دالة عند 0.01
4	ينمى عضو هيئة التدريس مبدأ المشاركة في حلّ المشكلات المجتمعية.	0.388	دالة عند 0.01
5	يحث عضو هيئة التدريس الطلبة على ممارسة الحياة السياسية داخل الجامعة.	0.477	دالة عند 0.01
6	يرشد عضو هيئة التدريس الطلبة للأنشطة التي تناسب قدراتهم.	0.711	دالة عند 0.01
7	ينظم عضو هيئة التدريس دروات تدريبية لتنمية مهارات الطلبة الخريجين.	0.517	دالة عند 0.01
8	يشارك عضو هيئة التدريس الطلبة في النشاطات الجامعية.	0.533	دالة عند 0.01
9	يناقش عضو هيئة التدريس طلابه في الحديث عن مشاكل المجتمع.	0.592	دالة عند 0.01
10	يساعد عضو هيئة التدريس طلابه في تنظيم فاعليات ضدّ التطبيع.	0.593	دالة عند 0.01
11	يحث عضو هيئة التدريس طلبته للمشاركة في الانتخابات الرئاسية والتشريعية والبلديات.	0.478	دالة عند 0.01
12	يشجع عضو هيئة التدريس الطلبة على القيام بالنشاطات المجتمعية والمتعلقة بالقضايا الوطنية كالتطبيع.	0.588	دالة عند 0.01
13	يساهم عضو هيئة التدريس في نشر المعلومات المتعلقة بالشخصيات الوطنية الفلسطينية لدى الطلبة.	0.704	دالة عند 0.01
14	يغرس عضو هيئة التدريس لدى الطلبة خطورة تطبيق صفقة القرن.	0.609	دالة عند 0.01
15	يؤكد عضو هيئة التدريس على أحقية الشعب الفلسطيني باسترداد أراضيه وفق حدود 1948.	0.446	دالة عند 0.01
16	يشارك عضو هيئة التدريس الطلبة في إحياء ذكرى النكبة.	0.354	دالة عند 0.01

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول (تنمية المسؤولية المجتمعية)، والدرجة الكلية لفقراته، دالة عند مستوى دلالة 0.01، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى 0.354–0.711، وكذلك قيمة ر المحسوبة أكبر من قيمة ر الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 159 والتي تساوي 0.3988، وبذلك تعدُّ فقرات المحور الأول (تنمية المسؤولية المجتمعية)، صادقة وتقيس ما وضعت لقياسه.

2. معاملات الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني (الثوابت الفلسطينية) والدرجة الكلية لفقراته كما هو مبين بالجدول رقم 5.

جدول رقم 5: معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المحور الثاني (الثوابت الفلسطينية) مع الدرجة الكلية للمحور (الثوابت الفلسطينية)

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	يغرس عضو هيئة التدريس لدى طلبته مفاهيم الوحدة الوطنية الفلسطينية.	0.717	دالة عند 0.01
2	ينشر عضو هيئة التدريس لدى طلبته ثقافة التفاهم وإنهاء الانقسام.	0.666	دالة عند 0.05
3	يعزز عضو هيئة التدريس لدى طلبته الانتماء للوطن الواحد والهوية والمصير المشترك.	0.605	دالة عند 0.01
4	ينمي عضو هيئة التدريس لدى طلبته الانخراط في العمل السياسي داخل الجامعة.	0.623	دالة عند 0.01
5	يعزز عضو هيئة التدريس لدى طلبته مفاهيم وثقافة حقّ العودة للاجئين.	0.603	دالة عند 0.01
6	يناقش عضو هيئة التدريس لدى طلبته المعلومات الكافية عن دور وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في دعم القضية الفلسطينية.	0.616	دالة عند 0.01
7	يرسّخ عضو هيئة التدريس لدى طلبته قيم الولاء والانتماء للهوية الوطنية.	0.683	دالة عند 0.01
8	يعزز عضو هيئة التدريس لدى طلبته الوعي في تحرير القدس.	0.768	دالة عند 0.01
9	يغرس عضو هيئة التدريس لدى طلبته حقّ اللاجئين في العودة.	0.644	دالة عند 0.01
10	يناقش عضو هيئة التدريس مع طلبته الحق في إقامة دولة فلسطينية.	0.732	دالة عند 0.01

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
11	يرسخ عضو هيئة التدريس لدى طلبته المقاومة كحق مشروع لاسترداد الحقوق المسلوبة.	0.789	دالة عند 0.01
12	يدعم عضو هيئة التدريس لدى طلبته الإيمان بالقضية الفلسطينية كالتطبيع.	0.522	دالة عند 0.01
13	يحث عضو هيئة التدريس طلبته على المشاركة في مسيرات للاعتراض على تقليصات وكالة الغوث الأونروا في خدماتها.	0.386	دالة عند 0.01
14	يعزز عضو هيئة التدريس لدى طلبته المشاركة في فعاليات إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة.	0.639	دالة عند 0.01
15	يهتم عضو هيئة التدريس بتوعية طلبته بقضية الأسرى.	0.441	دالة عند 0.01
16	يعمل عضو هيئة التدريس باستمرار على تعزيز قيم الصمود والمقاومة عند طلبته.	0.593	دالة عند 0.01
17	ينظم عضو هيئة التدريس لقاءات مختلفة للحديث عن خطورة التطبيع.	0.572	دالة عند 0.01

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني (الثوابت الفلسطينية)، والدرجة الكلية لفقراته، دالة عند مستوى دلالة 0.01 و0.05، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى 0.386–0.789، وكذلك قيمة ر المحسوبة أكبر من قيمة ر الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية 159 والتي تساوي 0.3388، وبذلك تعدُّ فقرات المحور الثاني (الثوابت الفلسطينية) صادقة وتقيس ما وضعت لقياسه.

ب. ثبات الاستبانة:

أجرت الباحثة خطوات للتأكد من ثبات الاستبانة وذلك بعد تطبيقها على أفراد العيّنة الاستطلاعية بطريقتين، وهما: التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

طريقة التجزئة النصفية:

تمّ استخدام درجات العيّنة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل محور من محاور الاستبانة وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل طول المحور باستخدام معادلة سبيرمان براون للتصحيح حسب المعادلة التالية:

معامل الثبات:

تمّ حساب ثبات الاستبيان باستخدام قانون التجزئة النصفية وذلك بإيجاد معامل الارتباط لبيرسون بين مجموع الفقرات زوجية الرتبة ومجموع الفقرات فردية الرتبة، والجدول رقم 6 يوضح ذلك:

جدول رقم 6: يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل محور من محاور الاستبانة قبل التعديل ومحاور الارتباط بعد التعديل

المحور	عدد الفقرات	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل
المحور الأول (تنمية المسؤولية المجتمعية)	16	0.747	0.855
المحور الثاني (الثوابت الفلسطينية)	17	0.900	0.947
المجموع	33	0.914	0.955

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات متوسط، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات، لذلك يمكن للباحثة تطبيقها على عيّنة الدراسة.

طريقة ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حددت قيمة معامل ألفا لكل محور من محاور الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل، والجدول رقم 7 يوضح ذلك:

جدول رقم 7: يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول (تنمية المسؤولية المجتمعية)	16	0.855
المحور الثاني (الثوابت الفلسطينية)	17	0.947
المجموع	33	0.955

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات أعلى من 0.421، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة متوسطة من الثبات، لذلك يمكن للباحثة تطبيقها على عيّنة الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

للتحقق من صحة الفروض قامت الباحثة باستخدام برنامج أس بي أس أس وهي كالتالي:

- اختبار ت T. test لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين وغير مرتبطتين.
- اختبار تحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعات الثلاثة.
- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات والنسب المئوية.
- معاملات الارتباط لكل من بيرسون وسبيرمان للتأكد من صدق الاستبانة ومدى ارتباط كل بند من بنود الاستبانة بمجالها، وكذلك مدى ارتباط كل مجال بالمجموع الكلي للاستبانة.
- حساب ثبات الاستبانة باستخدام قانون التجزئة النصفية.
- معادلة كرونباخ ألفا لإيجاد ثبات الاستبانة.

تحليل النتائج:

يتناول هذا القسم عرض وتحليل لأهم النتائج الإحصائية التي تمّ الوصول إليها حول مشكلة الدراسة والتي تهدف إلى دراسة دور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية وتعزيز الثوابت الوطنية لدى طلاب الجامعات في ظلّ التطبيع، وبناء على تحليل نتائج الدراسة تمّ اختبار الفرضيات ومناقشتها، والتعليق عليها وتفسيرها بما يتناسب مع مشكلة الدراسة.

حيث إنه قد استخدم مقياس ليكرت الخماسي في إعداد أداة الدراسة، فقد تبنت الدراسة المعيار الموضح في جدول رقم 8، للحكم على اتجاه كل فقرة عند استخدام مقياس ليكرت الخماسي، وذلك بالاعتماد بشكل رئيسي على قيمة الوسط الحسابي والوزن النسبي لتحديد مستوى الموافقة على فقرات الدراسة ومحاورها.

جدول رقم 8: سلّم المقياس المستخدم في الدراسة

المستوى	قليل جداً	قليل	متوسط	كثير	كثير جداً
الوسط الحسابي	أقل من 1.97	1.80 إلى 2.59	2.60 إلى 3.39	3.40 إلى 4.19	أكثر من 4.20
الوزن النسبي (%)	أقل من 35.9%	%36 إلى 51.9%	%52 إلى 67.9%	%68 إلى 83.9%	أكثر من 84%

وهذا يعطي دلالة إحصائية على أن:

- المتوسطات التي تقل عن 1.79 تدل على وجود معارضة شديدة على الفقرة أو فقرات المحور ككل.
- المتوسطات المحصورة بين 1.80 إلى 2.59 تدل على وجود معارضة على الفقرة أو فقرات المحور ككل.
- المتوسطات المحصورة بين 2.60 إلى 3.39 تدل على حيادية الإجابة على الفقرة أو فقرات المحور ككل.
- المتوسطات المحصورة بين 3.40 إلى 4.19 تدل على الموافقة على الفقرة أو فقرات المحور ككل.
- المتوسطات التي تزيد عن 4.20 تدل على الموافقة الشديدة على الفقرة أو فقرات المحور ككل.

تحليل نتائج السؤال الرئيسي:

"ما دور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية وتعزيز الثوابت الوطنية لدى طلاب الجامعات في ظلّ التطبيع؟".

ويتفرع من السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما دور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات في ظلّ التطبيع؟

أشارت النتائج أن مستوى استجابات أفراد عيّنة الدراسة على فقرات المحور الأول (تنمية المسؤولية المجتمعية) بلغ مستوى الموافقة بدرجة 70.7%، بينما حصلت

الفقرة رقم 4 والتي نصها "ينمي عضو هيئة التدريس مبدأ المشاركة في حلّ المشكلات المجتمعية." على الترتيب الأول حسب الوزن النسبي وكانت نسبتها المئوية 81.2%، وحصلت الفقرة رقم 5 والتي نصها "يحث عضو هيئة التدريس الطلبة على ممارسة الحياة السياسية داخل الجامعة." على الترتيب الأخير حسب الوزن النسبي وكانت نسبتها المئوية 60%.

جدول رقم 9: الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للمحور الأول (تنمية المسؤولية المجتمعية)

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	يشجع عضو هيئة التدريس الطلبة الخضوع لدورات تدريبية لتنمية قدرة الطلبة على المشاركة المجتمعية.	3.59	0.97	71.80
2	يستخدم عضو هيئة التدريس أساليب تشجيعية لتحفيز الطلبة على المشاركة الفعالة في المجتمع.	3.63	1.13	72.60
3	يشارك عضو هيئة التدريس الطلبة المشاركة بالمناسبات الوطنية.	3.41	0.87	68.20
4	ينمي عضو هيئة التدريس مبدأ المشاركة في حلّ المشكلات المجتمعية.	4.06	0.77	81.20
5	يحث عضو هيئة التدريس الطلبة على ممارسة الحياة السياسية داخل الجامعة.	3.00	0.99	60.00
6	يرشد عضو هيئة التدريس الطلبة للأنشطة التي تناسب قدراتهم.	3.52	1.03	70.40
7	ينظم عضو هيئة التدريس دروات تدريبية لتنمية مهارات الطلبة الخريجين.	3.19	0.79	63.80
8	يشارك عضو هيئة التدريس الطلبة في النشاطات الجامعية.	3.91	1.06	78.20
9	يناقش عضو هيئة التدريس طلابه في الحديث عن مشاكل المجتمع.	3.75	1.13	75.00
10	يساعد عضو هيئة التدريس طلابه في حلّ مشاكلهم.	3.47	1.09	69.40
11	يحث عضو هيئة التدريس طلبته للمشاركة في الانتخابات الرئاسية والتشريعية والبلديات.	3.38	0.96	67.60
12	يشجع عضو هيئة التدريس الطلبة على القيام بالنشاطات المجتمعية والمتعلقة بالقضايا الوطنية.	3.84	0.73	76.80

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
13	يساهم عضو هيئة التدريس في نشر المعلومات المتعلقة بالشخصيات الوطنية الفلسطينية لدى الطلبة.	3.10	1.28	62.00
14	يغرس عضو هيئة التدريس لدى الطلبة خطورة تطبيق صفقة القرن.	3.14	1.29	62.80
15	يؤكد عضو هيئة التدريس على أحقية الشعب الفلسطيني باسترداد أراضيه وفق حدود 1948.	3.75	0.89	75.00
16	يشارك عضو هيئة التدريس الطلبة في إحياء ذكرى النكبة.	3.81	1.21	76.20
	الدرجة الكلية	3.53	0.54	70.70

2. ما دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز الثوابت الوطنية لدى طلاب الجامعات في ظلّ التطبيع؟

أشارت النتائج أن مستوى استجابات أفراد عيّنة الدراسة على فقرات المحور الثاني (الثوابت الفلسطينية) بلغ مستوى الموافقة بدرجة 76.1%، بينما حصلت الفقرة رقم 3 والتي نصها "يعزز عضو هيئة التدريس لدى طلبته الانتماء للوطن الواحد والهوية والمصير المشترك." على الترتيب الأول حسب الوزن النسبي وكانت نسبتها المئوية 86.4%، وحصلت الفقرة رقم 15 والتي نصها "يهتم عضو هيئة التدريس بتوعية طلبته بقضية الأسرى." على الترتيب الأخير حسب الوزن النسبي وكانت نسبتها المئوية 61.2%.

جدول رقم 10: الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للمحور الثاني (الثوابت الفلسطينية)

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	يغرس عضو هيئة التدريس لدى طلبته مفاهيم الوحدة الوطنية الفلسطينية.	4.15	0.82	83.00
2	ينشر عضو هيئة التدريس لدى طلبته ثقافة التفاهم وإنهاء الانقسام.	4.21	0.82	84.20
3	يعزز عضو هيئة التدريس لدى طلبته الانتماء للوطن الواحد والهوية والمصير المشترك.	4.32	0.84	86.40

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
4	ينمي عضو هيئة التدريس لدى طلبته الانخراط في العمل السياسي داخل الجامعة.	3.34	1.15	66.80
5	يعزز عضو هيئة التدريس لدى طلبته مفاهيم وثقافة حقّ العودة للاجئين.	3.88	1.02	77.60
6	يناقش عضو هيئة التدريس لدى طلبته المعلومات الكافية عن دور وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في دعم القضية الفلسطينية.	3.44	1.02	68.80
7	يرسخ عضو هيئة التدريس لدى طلبته قيم الولاء والانتماء للهوية الوطنية.	4.18	0.81	83.60
8	يعزز عضو هيئة التدريس لدى طلبته الوعي في تحرير القدس.	4.02	0.89	80.40
9	يغرس عضو هيئة التدريس لدى طلبته حقّ اللاجئين في العودة.	4.04	1.00	80.80
10	يناقش عضو هيئة التدريس مع طلبته الحق في إقامة دولة فلسطينية.	3.92	0.98	78.40
11	يرسخ عضو هيئة التدريس لدى طلبته المقاومة كحق مشروع لاسترداد الحقوق المسلوبة.	3.74	1.29	74.80
12	يدعم عضو هيئة التدريس لدى طلبته الإيمان بالقضية الفلسطينية.	4.05	0.99	81.00
13	يحث عضو هيئة التدريس طلبته على المشاركة في مسيرات للاعتراض على تقليصات وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) في خدماتها.	3.71	1.19	74.20
14	يعزز عضو هيئة التدريس لدى طلبته المشاركة في فعاليات إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة.	3.79	0.88	75.80
15	يهتم عضو هيئة التدريس بتوعية طلبته بقضية الأسرى.	3.06	1.26	61.20
16	يعمل عضو هيئة التدريس باستمرار على تعزيز قيم الصمود والمقاومة عند طلبته.	3.69	0.88	73.80
17	ينظم عضو هيئة التدريس لقاءات مختلفة للحديث عن دور الاحتلال في تهويد العملية التعليمية داخل مدينة القدس.	3.14	1.38	62.80
	الدرجة الكلية	3.80	0.63	76.10

اختبار الفرضيات:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدور الجامعات في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات في ظلّ التطبيع تعزى للمتغيرات الآتية: المستوى التعليمي، والجامعة؟

باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي تمّ اختبار الفرضية العدمية (H_0) التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدور الجامعات في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات في ظلّ التطبيع تعزى للمتغيرات الآتية: المستوى التعليمي، والجامعة، مقابل الفرضية البديلة (H_1) التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدور الجامعات في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات في ظلّ التطبيع تعزى للمتغيرات الآتية: المستوى التعليمي، والجامعة، وللتحقق من صحة الفرضية تمّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والجدول يوضح ذلك:

جدول رقم 11: معامل تحليل التباين الأحادي لإيجاد فروق ذات دلالة إحصائية في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية تعزى للمتغيرات الآتية: المستوى التعليمي، والجامعة

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المستوى التعليمي	بين المجموعات	2.720	3	0.907	2.264	0.073	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	43.325	156	0.278			
	المجموع	46.045	159				
الجامعة	بين المجموعات	0.899	2	0.449	1.563	0.213	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	45.146	157	0.288			
	المجموع	46.045	159				

أظهرت النتائج الواردة في الجدول إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدور الجامعات في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات في ظلّ التطبيع تعزى للمتغيرات الآتية: المستوى التعليمي، والجامعة، حيث كانت قيمة الدلالة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) للمتغيرات التالية، وبالتالي نقبل الفرضية العدمية.

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدور الجامعات في تعزيز الثوابت الوطنية لدى طلاب الجامعات في ظلّ التطبيع تعزى للمتغيرات الآتية: المستوى التعليمي، والجامعة؟

باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي تمّ اختبار الفرضية العدمية (H_0) التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدور الجامعات في تعزيز الثوابت الوطنية لدى طلاب الجامعات في ظلّ التطبيع تعزى للمتغيرات الآتية: المستوى التعليمي، والجامعة، مقابل الفرضية البديلة (H_1) التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدور الجامعات في تعزيز الثوابت الوطنية لدى طلاب الجامعات اللاجئين في ظلّ التطبيع تعزى للمتغيرات الآتية: المستوى التعليمي، والجامعة، وللتحقق من صحة الفرضية تمّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والجدول يوضح ذلك:

جدول رقم 12: معامل تحليل التباين الأحادي لإيجاد فروق ذات دلالة إحصائية في تعزيز الثوابت الوطنية تعزى للمتغيرات الآتية: المستوى التعليمي، والجامعة

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المستوى التعليمي	بين المجموعات	1.767	3	0.589	1.520	0.211	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	60.429	156	0.387			
	المجموع	62.196	159				
الجامعة	بين المجموعات	0.470	2	0.235	0.597	0.551	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	61.727	157	0.393			
	المجموع	62.196	159				

أظهرت النتائج الواردة في الجدول إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدور الجامعات في تعزيز الثوابت الوطنية لدى طلاب الجامعات في ظلّ التطبيع تعزى للمتغيرات الآتية: المستوى التعليمي، والجامعة، حيث كانت قيمة الدلالة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) للمتغيرات التالية، وبالتالي نقبل الفرضية العدمية.

النتائج والتوصيات:

النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة في ضوء إجراءات التحليل الإحصائي السابق ما يلي:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدور الجامعات في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات في ظلّ التطبيع تعزى للمستوى التعليمي، والجامعة.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدور الجامعات في تعزيز الثوابت الوطنية لدى طلاب الجامعات في ظلّ التطبيع تعزى للمستوى التعليمي، والجامعة.

التوصيات:

توصي الدراسة في ضوء النتائج السابقة بما يلي:

1. وضع خطة استراتيجية تتبناها الجامعات لتنمية شعور الطلبة بالمسؤولية الاجتماعية وتعزيز الثوابت الوطنية الفلسطينية لديهم.
2. العمل على إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث المعمقة حول موضوع التطبيع وتأثيره على القضية الفلسطينية.
3. استحداث مساقات تدريسية تتناول القضايا المعاصرة المتعلقة بالواقع الفلسطيني ومن ضمنها التطبيع.
4. تخصيص مساقات خاصة كمتطلب جامعي تدرس لجميع الطلبة خصوصاً بالثوابت الفلسطينية.
5. إتاحة الفرصة أمام الاتحادات الطلابية داخل الجامعات لمناقشة الطلاب وتوعيتهم نحو قضايا المجتمع.
6. استخدام الوسائل الإعلامية المختلفة لإيصال قضية الشعب الفلسطيني إلى العالم.
7. اقتراح برامج للتوعية الوطنية نحو القضية الفلسطينية، ونشرها عبر الوسائل الإعلامية المختلفة.

Abstract

The Role of the Palestinian Universities in Developing Social Responsibility and Strengthening National Fundamentals in University Students in Light of Normalization

The study aims to identify the role of the Palestinian universities in developing social responsibility and strengthening national fundamentals in university students in light of normalization. The sample of the study consisted of 160 members of the Faculty (Al-Quds Open University, Gaza University, University of Palestine) in Gaza, The study used the descriptive analytical approach, its tool was a questionnaire, and the results were based on statistical analysis showed the following:

1. There are no statistically significant differences at the ($\alpha \leq 0.05$) level of the role of universities in developing social responsibility in university students in light of normalization, that are attributed to the educational level and the university.
2. There are no statistically significant differences at the ($\alpha \leq 0.05$) level of the role of universities in strengthening national fundamentals in university students in light of normalization, that are attributed to the educational level and the university.

Keywords:

The Palestinian universities	Social responsibility	National fundamentals
	Normalization	

Studies on Normalization with the Zionist State

The Award-Winning Studies of the International Research Competition "No to Normalization"

هذا الكتاب

يُعدُّ التطبيعُ مع الاحتلال الإسرائيلي من أكبر المخاطر التي تواجهها القضية الفلسطينية في الوقت الراهن، حيث إنه يهدف بشكل رئيسي إلى إعادة تشكيل منظومة العلاقات والقيم والمفاهيم العربية والإسلامية تجاه الاحتلال، وفق الرؤية الصهيونية؛ ويهدف إلى عزل فلسطين عن أبعادها العربية والإسلامية والاستفراد بقضية فلسطين سعياً لشطبها، وإغلاق ملفها.

يحتوي هذا الكتاب على 13 بحثاً، تمّ انتقاؤها من الأبحاث الفائزة في المسابقة البحثية الدولية "لا للتطبيع"، والتي نظمتها الهيئة العامة للشباب والثقافة – غزة، بالمشاركة مع مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات – بيروت، وأكاديمية المسيري للدراسات والتدريب – غزة، ومركز المبادرة الاستراتيجية – ماليزيا. والأبحاث المنشورة هي أبحاث علميَّة محكَّمة، تمّ إجازتها من الجهة التي حكّمت المسابقة، وقد غطّت الأبحاث بشكل متكامل الجوانب الشرعية، والتربوية، والثقافية، والحضارية، والسياسية، والاقتصادية، والإعلامية، والأمنية، والعسكرية المتعلقة بمقاومة التطبيع.

يُعدّ هذا الكتاب أحد أبرز المراجع المتعلقة بالتطبيع مع الكيان الصهيوني، والتي لا غنى عنها للمعنيين والمتخصصين؛ وقد خضع الكتاب لإجراءات التحرير العلمي من مراجعة وتدقيق وضبط نصوص وتوثيق، حتى خرج في حلته النهائية.

ISBN 978-614-494-026-6

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات
Al-Zaytouna Centre for Studies & Consultations
ص.ب.: 5034-14 بيروت – لبنان
تلفون: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+
info@alzaytouna.net | www.alzaytouna.net